قال فلما سمع منه ذلك منازل وجميع وجوه قومه
وسادات عشيرته واستنجادهم فاجابوه بثلاثة الاف
فارس ثم رحل بهم ونزل على بني جرم فاستقبله بشر ابن
ثابت واضافه ثلاثة ايام ثم اقبل عليه وقال له ايها السيد
الكريم ما تبغي منا وما الذي اقدمك علينا فقال يا بشر اعلم
انا كنا في اوطاننا امنين وفي ديارنا ساكنين حتى نزل علينا
محمد بن عبد الله برجاله فقتل رجالي ونهب اموالي وملك
جميع دياري واخذ اولادي وافشل جالي قال فاجابه بشر ابن
ثابت في خمسة الاف فارس ثم سار ونزل على كنده فشكا
اليهم حاله وما اصابه من محمد فاجابوه السيد منهم الحارث
ابن غنم في اربعة الاف فارس ثم سار ونزل على بني حسان
واستنجدهم على قتال محمد فاجابه عنانره ابن جاري في
ثلاثة الاف فارس ولم يزل عدو الله ينزل على القبايل ويستنجدهم
حتى جمع ثلاثة وعشرين الف فارس فعند ذلك هز رايته
وحرك لحيته وسار والرايات تخفق على راسه وهو ينشد

ويقود

٢٥

ويقود عسى طالعات السعود تشرق في غدا * واخذ بثاري عاجلا من محمد *
* وتبرد نيران الفؤاد وطنطفي * لواعج قلب بالضيانه مكمدي *
ثم ان عدو الله جعل يسير الليل ويكمن بالنهار حتى دنا
من وادي الزهري واتا الى قصره واعلم زوجته بالعساكر
وقدومهم معه ثم دخل على صنمه وخرله ساجد وساله
النصر على محمد وان يدمره ثم انه ارتحل حتى اشرف على
عسكره فاحدقوا به وسالوه عن سفره فاعلمهم انه
جمع ثلاثة وعشرون الف فارس ثم انه جلس في خيمته وجمع
روساء قومه وقال لهم قد عزمت على المكيده لمحمد فقالوا
ماذا عولت عليه قال لهم قد جمعت ثلاثة وعشرون الف
فارس وما علم بهم احد وقد كمنتهم في الاوديه والي اري
من الراي ان ارسل الى محمد رسولا نخادعه ونغادره بالدخول
في دينه كيما يكف عنا قتاله واخذ العساكر في الليل واكبسه
وعساكره نيام فابدد شمله واخذ محمدا اسيرا واترك ابن
عمه على حقير ثم انه امر الوزير ان يكتب كتاب فكتب

Copyright © King Saud University